

النهاية في غريب الأثر

- { عزم } (ه) فيه [خيرُ الأمور عَوَازِمُهَا] أي فَرَائِضُهَا التي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بفعلها . والمعنى ذَوَاتُ عَزْمِهَا التي فيها عَزَمَ .
- وقيل : هي ما وَكَسَدَتْ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ وَوَفَّيْتِ بَعْدَ اللَّهِ فِيهِ . والعَزَمَ : الْجَدُّ وَالصَّبَرُ .
- ومنه قوله تعالى [فاصبر كما صَبرَ أُلُو العَزَمِ] .
- والحديث الآخر [لِيَعَزَمِ المسألة] أي يَجِدَّ فِيهَا وَيَقْطَعَهَا .
- وحديث أم سلمة [فعَزَمَ اللَّهُ لِي] أي خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .
- (ه) ومنه الحديث [قال لأبي بكر : مَتَى تُوتِرُ ؟ فقال : أوَّلَ الليل . وقال لعُمَرُ : مَتَى تُوتِرُ ؟ فقال : من آخر الليل . فقال لأبي بكر : أَخَذْتَ بِالْحَزَمِ . وقال لعُمَرُ : أَخَذْتَ بِالْعَزَمِ] أراد أن أبا بكر حَذَرَ فَوَاتِ الْوَتْرِ بِالنَّوْمِ فَاحْتِطَا وَقَدَّ مَعَهُ وَأَنْ عُمَرَ وَثِقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخْبَرَهُ . وَلَا خَيْرَ فِي عَزَمٍ بِغَيْرِ حَزَمٍ فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَذَرٌ أَوْ رَطَطٌ صَاحِبَهَا .
- (ه) ومنه الحديث [الزكاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى] أي حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ .
- ومنه حديث سجود القرآن [ليست سجدةٌ صادٍ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ] .
- (س [ه]) وحديث ابن مسعود [إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ] وَاحِدَتُهَا : عَزِيمَةٌ .
- (س) وفي حديث عمر [اشْتَدَّتْ الْعَزَائِمُ] يُرِيدُ عَزَمَاتِ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .
- [ه] وفي حديث سعد [فَلَمَّا أَصَابْنَا الْبَلَاءَ اعْتَزَمْنَا لَدُنْكَ] أي احْتَمَلْنَا وَمَصَبَرْنَا عَلَيْهِ . وَهُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الْعَزَمِ .
- (ه) وفيه [أَنْ الْأَشْعَثَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : أَمَا وَاللَّهِ لَنْ دَنَوْتَ لِأَضْرَاطِنَا فَقَالَ عَمْرٍو : كَلَّا وَاللَّهِ إِنْهَا لَعَزُومٌ مُفْزَعَةٌ] أي صَبُورٌ صَحِيحَةُ الْعَقْدِ . وَالْأَسْتُ يَقَالُ أَمٌّ عَزَمَ (الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ [أَمْ عِزْمَةٌ] وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَأُمٌّ الْعِزْمِ وَعِزْمَةٌ وَأُمٌّ عِزْمَةٌ مَكْسُورَاتُ : الْأَسْتُ) يُرِيدُ أَنْ اسْتَتَهَ ذَاتُ عَزَمٍ وَقُوَّةٍ وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرِّطُ (بَعْدَهُ فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ : وَأَرَادَ نَفْسَهُ) .
- (ه) وفي حديث أَنَسٍ جَشَّةٌ [قَالَ لَهُ : رُوِيَ بِكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ] الْعَوَازِمُ :

جمعُ عَوْزَمٍ (قال الهروي : وفيه لغة أخرى [عَزُومٌ] . وفي اللسان : العَزُومُ
والعَزُومُ والعَوَزَمَةُ : الناقة المسنَّة) وهي الذَّاقَةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةُ
كَذَى بها عن الذِّسَاءِ كما كَذَى عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ . ويجوز أن يكون أرادَ النوقَ
نَفَسَهَا لضعفها